الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/40/667
25 September 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الاربعون
البند ٧٨ من جدول الاعمال

المسائل المتصلة بالاعلام

مذكرة من الامين العام

يتشرف الامين العام بان يقدم الى الجمعية العامة تقرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، الذي أعدّ وفقا لقرار الجمعية العامة ٩٨/٣٩ باء المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ .

٠٦٢٩ت 85-26250

مرفق

تقرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن تنفيذ البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، وعن الانشطة المتعلقة باقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال وعن الآثار الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية للتطور المتسارع لتكنولوجيات الاتصال

أولا - مقدمة

١- عملا بالقرار ٩٨/٣٩ المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ ، الذي دعا المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الى أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الاربعين تقريرا مفصلا عن (أ) تطبيق البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، (ب) والانشطة المتعلقة باقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال ، (ج) والاثر الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الناجم عن التطور المتسارع لتكنولوجيات الاتصال ، قدم المدير العام لليونسكو الى الدورة ١٢١ للمجلس التنفيذي لليونسكو ، المعقودة في باريس في الفترة أيار/مايو - حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، الوثيقة ١٢١ م ت/٢٣ ، التي تتضمن تقارير عن الاجراءات المتخذة . وعرض هذا التقرير في اطار البند ٧ - ١ من جدول أعمال المجلس الذي يتناول القرارات والانشطة ذات الصلة بأعمال اليونسكو التي اتخذتها أو اضطلعت بها مؤسسات منظومة الامم المتحدة في الآونة الاخيرة ، وطبقا للقرار ٧ - ١ - ٢ ، المسائل المتصلة بالاعلام (١٢١م ت/٢٣ ، الجزء ألف ، الفرع ثانيا ، و ١٢١م ت/٥٣ ، الجزء أولا) ، يتشرف المدير العام لليونسكو بتقديم هذا التقرير الى الجمعية العامة .

ثانيا - تنفيذ البرنامج الدولي لتنمية الاتصال والانشطة الاخرى الرامية الى تنمية الاتصال

ألف - أنشطة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال

٢- منذ تقديم التقرير (A/39/497 ، المرفق) الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، عقد المجلس الحكومي الدولي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال دورته

العادية السادسة في باريس في اذار/مارس ١٩٨٥ . وفي هذا الاجتماع ، تمت الموافقة على ٣٩ مشروعا لكي تمول من الحساب الخاص . ومن بين هذه المشاريع ، قدم ١٣ مشروعا لاعادة التمويل (١١ مشروعا اقليميا ومشروعان وطنيان) ، وكان ٢٦ مشروعا عبارة عن مشاريع جديدة . واعتمد المجلس ميزانية للفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ قدرها ٠٠٠ ٥٠٠ ٢ من دولارات الولايات المتحدة .

٣- ووافق المجلس على اعادة تمويل المشاريع الاقليمية التي تتيح ما يلي :

(أ) المساعدة في انتاج مجموعات برامج الحاسبات الالكترونية اللازمة لوكالة أنباء عموم افريقيا (بانا) ؛

(ب) تدريب الصحفيين التابعين لشبكة الانباء الاسيوية ؛

(ج) المعدات وخبير استشاري لشبكة آسيا والمحيط الهادئ لتبادل الانباء التلفزيونية ؛

(د) المساعدة في مجال التدريب في معهد آسيا والمحيط الهادئ لتنمية الخدمات الاذاعية ؛

(هـ) التدريب في مجال تنمية الخدمات الاذاعية في بلدان المحيط الهادئ ؛

(و) مواد تعليمية لتدريب المصممين الفنيين للكتب في أمريكا اللاتينية ؛

(ز) قاعدة بيانات لوكالة أمريكا اللاتينية لخدمات المعلومات الخاصة ؛

(ح) تعزيز أنشطة الاتصالات الجماهيرية في بلدان حلف الانديز ؛

(ط) تدريب الخبراء في مجال الفن التخطيطي في أمريكا اللاتينية ؛

(ي) خبراء استشاريون لمشروع تنفذه منظمة الصحة العالمية من أجل زيادة قدرة وسائط الاعلام على الترويج الاعلامي في مجال الصحة العامة ؛

(ك) تقديم المساعدة الى الاتحاد البريدي العالمي في مجال التدريب على ادارة البريد .

وكانت المشاريع الوطنية التي تمت الموافقة على تمويلها مقدمة من كولومبيا واليمن الديمقراطية .

٤- وشملت المشاريع الاقليمية والاقليمية الجديدة تقديم الدعم الى الجهات التالية : (أ) المركز المشترك بين البلدان الافريقية لدراسات الاذاعات الريفية ؛ (ب) حلقة دراسية تدريبية عن وسائط الاعلام والتغير الاسري في افريقيا ؛ (ج) الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في مجال تخطيط وتنمية الاذاعة الصوتية في أمريكااللاتينية ؛ (د) اتحاد وكالات الانباء العربية في مجال التبادل الاعلامي مع شبكة الاعلام الوطنية لأمريكا اللاتينية ومع وكالات الانباء الاوروبية . كما تمت الموافقة على تمويل مشروعين خاصّين في هذه الدورة ، أحدهما عالمي والاخر للمنطقة الافريقية . وخصصت أموال للأعمال التمهيدية بشأن وضع تقرير عن حالة الاتصالات في العالم . وبناء على ذلك ، وضع ترتيب للتشاور مع ٣٦ اخصائيا في هذا الميدان ، وأعد موجز لمحتويات التقرير المقترحة . وسيقدم هذا التقرير الى الدورة القادمة التي يعقدها المجلس الحكومي الدولي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال . كما قرر المجلس أن يمول مشروعا بشأن التدريب في مجال الاتصالات والتطوير الوظيفي للمرأة في افريقيا .

٥- وكانت المشاريع الوطنية الجديدة التي تمت الموافقة على تمويلها مقدمة من توغو ، وزامبيا ، وسان تومي وبرينسيبي ، والسنغال ، وسيراليون ، وغامبيا ، وغينيا ـ بيساو ، ومالي ـ من افريقيا ، وباكستان ، وتايلند ، وفييت نام ، وماليزيا ، ونيبال ، والهند ـ من آسيا والمحيط الهادئ ، وغيانا ـ من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ، وتونس ، وعمان ، والمغرب ، واليمن الديمقراطية ـ من الدول العربية .

٦- وفضلا عن ذلك ، وافق المجلس على تقديم الدعم لـ ١٤ مشروعا آخر ، وطلب من الأمانة العامة أن تسعى للحصول على التمويل اللازم لها من خارج الحساب الخاص . وتبين أن اثنين من المشاريع بحاجة الى المزيد من الدراسة من الناحية التقنية ؛ ولم تتم الموافقة على مشروع واحد .

٧- ومن ضمن الاهتمامات الخاصة التي أعرب عنها خلال هذه الدورة أنه ينبغي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال أن يتخذ اجراءات ملموسة للاعتراف بدور المرأة في

التنمية ، وانه بوسع وسيلة الاتصالات هذه أن تسهم في النهوض بالمرأة . وبعد المناقشة ، وافق المجلس على المشروع الخاص الوارد ذكره أعلاه ، واقترح أن يهتم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، على نحو أكثر منهجية واستمرارا ، بدور وسائط الاعلام في مجال تحسين مركز المرأة ، عن طريق جملة أمور ، منها تمويل المزيد من البحوث والمشاريع التي تستهدف المرأة والتي تستفيد منها المرأة بصورة خاصة ، وبذل جهد واع لضمان ازدياد عدد النساء اللاتي يشتركن في برامج التدريب التي يمولها البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، والتشجيع على توظيف خبيرات استشاريات بالاضافة الى الخبراء الاستشاريين .

٨- وأثناء هذه الدورة ، نال مشروع خده للاتصالات في الهند أول جائزة خصصها البرنامج الدولي لتنمية الاتصال واليونسكو للاتصال الريفي . وقد اتخذ المحلفون قرارا بالاجماع للاسباب التالية : كان المشروع مثالا استثنائيا لما يلي : (أ) الجمع بين التكنولوجيا الحديثة والنهج القائم على المشاركة في مجال الاتصال ، (ب) استعمال التعابير الثقافية التقليدية الشائعة في المجتمع الريفي لدى وضع برامجه السمعية والبصرية ، (ج) استعمال أساليب التقييم الحديثة في تخطيط البرامج ، (د) تطبيق الاتصال لأغراض دعم التنمية البشرية .

٩- وخلال الفترة المستعرضة عقد الفريق العامل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة التابع للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال ثلاثة اجتماعات . كما عقد اجتماعا خاصا لفحص مقترحات المشاريع المقدمة الى الدورة السادسة لمجلس البرنامج الدولي لتنمية الاتصال .

باء - موارد البرنامج

١٠- ومن الواضح أن أحد العناصر الحيوية بالنسبة للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال هو نطاق الموارد التي تقدم اليه . وأثناء الفترة المستعرضة ، وجه مدير المجلس عدة نداءات داعية الى التبرع ، لاسيما التبرع للحساب الخاص للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال . ووجه المدير العام لليونسكو نداء ثالثا في شباط/فبراير ١٩٨٥ من أجل الاعلان عن تبرعات للمساعدة في تنفيذ البرنامج ، وإتاحة تنفيذ المشاريع التي تقترحها الدول الاعضاء كجزء من الجهود التي تبذلها لتطوير نظم أفضل للاتصال .

١١- وحتى الآن ، تم التبرع بمبلغ ٦٤٥ ٠٣٤ ٧ دولارا للحساب الخاص من مجموع مبلغ التبرعات المعلن عنها وهو ٧٦٠ ٦٠٣ ٨ دولارا . ومما يستحق الذكر فيما يتعلق بهذه التبرعات أنه منذ التقرير الماضي أخذت البلدان التالية تقدم تبرعات منتظمة للحساب الخاص : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وفرنسا ، وفنلندا ، والنرويج ، والهند ، واليابان ، وقد ساعدت هذه التبرعات المنتظمة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال على تخطيط أنشطته بصورة منهجية . وقدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تبرعات نوعية جديدة ، إذ قدم ٣٠ زمالة اضافية للتدريب المهني في ميدان الاتصال ، كما قدمت جمهورية كوريا مرافق للتدريب في ميدان إنتاج برامج الاذاعة والتلفزيون تقدر تكلفتها بمبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ دولار .

١٢- وهناك اتجاه آخر أصبح واضحا أثناء الفترة المستعرضة ، وهو زيادة التزام الدعم المقدم من الصناديق الاستئمانية لمشاريع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال . وقدمت هذه المساعدات البلدان التالية : جمهورية ألمانيا الاتحادية ، والسويد ، وفرنسا ، وكندا ، وهولندا ، والولايات المتحدة الأمريكية .

١٣- وبدأ البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، منذ تقديم تقريره الأخير الى الجمعية العامة ، بتنفيذ برنامج تدريبي واسع النطاق على أساس العروض المقدمة من الدول الأعضاء والمؤسسات المهتمة . وتم تدريب ثلاثمائة وأربعة عشر شخصا بفضل زمالات قدمتها بعض الدول الأعضاء .

جيم - ملاحظات عامة

١٤- وختاما ، يمكن تمييز عدة اتجاهات عريضة في تقدم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال . أولا ، أن عدد المشاريع المقدمة الى المجلس الحكومي الدولي من أجل التمويل يتزايد بسرعة . وهذا يدل على أمرين معا هما حاجات البلدان النامية في ميدان الاتصال والتوقعات المعقودة على قيام البرنامج الدولي لتنمية الاتصال . ثانيا ، بينما كانت الاقتراحات الأولى للمشاريع المقدمة الى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ذات طبيعة اقليمية أساسا ، وكانت الى حد بعيد في مجال تنمية وكالات الانباء ، أصبح هناك في الآونة الأخيرة تركيز أكبر على وسائط الاعلام السمعية ـ البصرية وتطوير الكتب والتدريب . كما حدثت زيادة سريعة في عدد المشاريع الوطنية . ثالثا ، استطاع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال أن ينشئ توازنا جغرافيا سليما في المشاريع المقدمة من البلدان النامية . وقد تم التركيز على اعطاء الأولوية في الدعم لأقل البلدان نموا . رابعا ، تم التركيز على التدريب عن طريق

برامج التدريب الخاصة وكذلك عن طريق تعزيز مكون التدريب في المشاريع المعتمدة . وقد أصبح من الواضح بصورة متزايدة أن البرنامج الدولي لتنمية الاتصال يستجيب لـ " حاجة ملموسة " ملحة في هذا الميدان . وأخيرا ، استطاع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال أن يقيم علاقة عمل جيدة مع المؤسسات المعنية بالاتصال في منظومة الامم المتحدة .

١٥- وهكذا فقد تم الاعتراف بمنجزات البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، إلا أنه لا بد من التأكيد على أن الموارد الموضوعة تحت تصرف البرنامج تقل كثيرا عما هو مطلوب منه . لذلك يوجه نداء متجدد الى المجتمع الدولي بأن ينجز تعهده بجعل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال وسيلة دعم في مجال تغيير وتحسين قدرات الاتصال لدى العالم النامي .

دال - أنشطة أخرى لتنمية الاتصال

١٦- ما زالت المشاريع الميدانية العملية الرامية الى تنمية الاتصال تمثل نشاطا رئيسيا من أنشطة برنامج اليونسكو الخاص بالاتصال . وهي تمثل حاليا أكثر من ٢٦ مليون دولار في شكل برامج جارية (بما في ذلك تلك الممولة من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال) وحوالي ١٢٥ مشروعا في افريقيا ، والدول العربية ، وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، كما تمثل الصناديق الاستئمانية ٥٠ في المائة من هذه الموارد الخارجة عن الميزانية .

١٧- وما زال أكبر مصدر للتمويل هو الاسهامات الآتية من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ، ومن جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وهولندا ، والبلدان الاسكندنافية . ولا تشكل الموارد الآتية من برنامج الامم المتحدة الانمائي سوى ٦ في المائة من مجموع الموارد الخارجة عن الميزانية المخصصة لتنمية الاتصال ، لكنها تسهم رغم ذلك في مشاريع هامة في بنغلاديش ، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ ، وأوغندا ، ومنطقة البحر الكاريبي .

١٨- وما زالت تنمية الموارد البشرية وهياكل الاتصال الاساسية تتلقى القسط الاكبر : فلمعظم المشاريع مكون مشترك أو أكثر ، يمثله بصورة رئيسية تدريب الموظفين الفنيين وموظفي الاتصال التقنيين كما يمثله تعزيز الهياكل الاساسية . وقد شكل تدريب موظفي وكالات الانباء جانبا كبيرا من مختلف فئات التدريب خلال الاشهر الاخيرة ،

وما زال هناك طلب شديد على التدريب على الاذاعة والسينما . أما التدريب على التلفزة فقد قلّ الطلب عليه في السنوات الاخيرة ، ويرجع ذلك الى تكاليف التوسع في الانتاج التلفزيوني من جهة والى الاستعمال المتزايد لاجهزة الفيديو ـ كاسيت الخاصة . كما فرضت احتياجات الهياكل الاساسية ايلاء تأكيد على تنمية وكالات الانباء وعلى الاذاعة مع ازدياد استعمال الحاسبات الالكترونية في وكالات الانباء ومع الاتجاه نحو أجهزة الارسال المجتمعية ذات الطاقة المنخفضة في الاذاعة .

١٩- كما وضع تأكيد على تنمية أو تعزيز آليات التبادل الدولي في مجال الاتصالات : كوكالات الانباء وشبكات الانباء ، وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، وغير ذلك من نظم الاتصال المصممة لتعزيز التعاون التقني بين البلدان النامية ولزيادة تدفق الانباء والمعلومات عبر الحدود القومية . ولمشاريع عديدة في هذه الفئة طبيعة وطنية : فتدفقات الاتصال لا تتزايد فيما بين المراكز الحضرية ومنها الى المراكز الريفية فحسب ، بل تتزايد كذلك من المناطق الريفية الى العواصم الوطنية .

٢٠- ويجري توزيع نطاق اللامركزية في الادارة التشغيلية لضمان قدر أعلى من الكفاية في تنفيذ المشاريع وتحقيق تكييف أفضل للمشاريع وفقا للحاجات المحلية . ويجري الآن تنفيذ اكثر من ٤٢ مشروعا ، من أصل ١٢٥ مشروعا من المشاريع التشغيلية في مجال الاتصال ، تحت اشراف مستشارين اقليميين في الاتصال مسؤولين عن وسط آسيا وغربي آسيا ، وجنوب شرقي آسيا وشرقي آسيا ، ووسط افريقيا وغرب افريقيا ، والجنوب الافريقي وشرقي افريقيا ، والدول العربية ، وامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي .

٢١- وتتضمن المشاريع الكبيرة الممولة من موارد خارجة عن الميزانية (فضلا عن تلك الممولة من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال) المشاريع التالية في افريقيا (مصنفة حسب البلد وغرض المشروع ومصدر التمويل) : جمهورية تنزانيا المتحدة ـ تطوير الصحافة الريفية ـ النرويج ؛ الرأس الاخضر ـ تنمية الاذاعة التعليمية ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية ؛ غينيا ـ بيساو ـ إعادة إنشاء الاذاعة ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية ؛ كينيا ـ معهد كينيا للاتصال الجماهيري ـ الولايات المتحدة الامريكية ؛ كينيا ـ تطوير الصحافة الريفية ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية ، مالي ـ تطوير الصحافة الريفية ـ موريسرا ، ناميبيا ـ التدريب في مجال الافلام والفيديو ـ صندوق ناميبيا . أما المشاريع الاقليمية ودون الاقليمية في المنطقة ذاتها فتشمل ما يلي : تطوير وكالة أنباء عموم افريقيا ـ بتمويل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات

الامم المتحدة الانمائية ؛ تنمية القوى العاملة في مجال الاذاعة في بوتسوانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند وكينيا وليسوتو - بتمويل من بلدان الشمال الاوروبي ؛ تطوير وكالات الانباء في بنن وغامبيا وغانا والكونغو ومالي والنيجر ونيجيريا - بتمويل من جمهورية المانيا الاتحادية .

٢٢- ويجري في آسيا تنفيذ مشاريع رئيسية لتنمية الاتصال : بنغلاديش - تطوير البثّ الاذاعي - برنامج الامم المتحدة الانمائي ؛ بوتان - تطوير الاذاعة - برنامج الامم المتحدة الانمائي ؛ سري لانكا - تطوير الاذاعة الريفية - الدانمرك . وبالاضافة الى ذلك ، يجرى حاليا تنفيذ مشروعين ذوي طبيعة اقليمية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ . وهذان هما معهد آسيا والمحيط الهادئ لتطوير البثّ الاذاعي وشبكة انباء آسيا وكلاهما يموله برنامج الامم المتحدة الانمائي .

٢٣- وفي منطقة البحر الكاريبي تمول جمهورية المانيا الاتحادية تحديث وتطوير خدمات الانباء التي تقدمها وكالة انباء البحر الكاريبي ويمول برنامج الامم المتحدة الانمائي تطوير الاذاعة في جزر كايمان .

ثانيا - الانشطة المتعلقة باقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال

الف - المفاهيم المتعلقة باقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال

٢٤- يواصل برنامج اليونسكو المتعلق بالاتصال توطيد المعرفة والخبرة المتوافرتين فيما يتعلق بمفهوم إنشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال ، الذي ينظر اليه على انه عملية متطورة ومستمرة . وينسجم هذا التاكيد مع مقرر اتخذه المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته ١٣٠ ورأى فيه " أنه ينبغي للبحوث الخاصة بموضوع النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال ، باعتباره عملية متطورة ومستمرة ، أن تعنى بالتوليف بين الدراسات التي أجريت من قبل في اليونسكو وخارجها وبتحليل النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات وبتوسيع اساس الدراسة عند الاقتضاء " (١٣٠ م ت/المقررات ، الفقرة ٣٥) ، وكذلك مع قرار الامم المتحدة ٩٨/٣٩ بشأن المسائل المتصلة بالاعلام (الجزءان الف وباء) ، الذي أوردت فيه الجمعية العامة ، من بين أمور أخرى ، أنها " تؤكد من جديد تاييدها الشديد لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ولدستورها ،

وللمثل العليا التي تتجلى فيه ، ولانشطتها ، ولجهودها الرامية الى زيادة تعزيز قدراتها من أجل تشجيع إقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال " .

٣٥- أما المنشورات المتعلقة بمفهوم " نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال " الصادرة في عام ١٩٨٥ فتتضمن (أ) " التدفق الدولي للمعلومات ، تقرير عالمي وتحليل " ؛ (ب) " النظام الاقتصادي الدولي الجديد : الروابط بين الاقتصاد والاتصال " ؛ (ج) " الاتصال الجماهيري وصناعة الاعلان " . كما تركز الانتباه على استكمال مسرد المراجع وإعداد عناصر الدراسة التاريخية للوثائق التي تتناول النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال ، باعتباره عملية متطورة ومستمرة ، على النحو المتصور في الفقرة ٠٣١٠٦ (د) من مشروع البرنامج والميزانية للفترة ١٩٨٦ - ١٩٨٧ (المرهون بموافقة المؤتمر العام في دورته الثالثة والعشرين في صوفيا ، تشرين الاول/اكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥) .

٣٦- وكما هو مقترح في الفقرة ١٧ من الجزء باء من قرار الجمعية العامة ٨٢/٣٨ المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ومؤكد في مقررات المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته ١١٩ (١١٩ م ت/المقرر ٥ - ٢ - ٦ ، الفقرة ١٠) ، سينظم بالتعاون بين الامم المتحدة واليونسكو اجتماع مائدة مستديرة ثان بشأن إقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . ومن المخطط له أن تنعقد المائدة المستديرة في الثلث الاول من عام ١٩٨٦ ، يتبعها اجتماع مائدة مستديرة آخر في عام ١٩٨٧ (رهنا بموافقة المؤتمر العام على مشروع البرنامج والميزانية ، الوثيقة ٢٣ جيم/٥ ، الفقرة ٠٣١٠٩ ، في صوفيا ، تشرين الاول/اكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥) . وسيركز اجتماع المائدة المستديرة على تقييم التدابير الرامية الى تعزيز التعاون بين البلدان المتقدمة صناعيا والبلدان النامية ، وكذلك فيما بين البلدان النامية نفسها ، مع تأكيد خاص على تدريب الفنيين في مجال الاتصال .

٣٧- وتوجد في طور الاعداد سلسلة أولى من الدراسات بشأن تعددية المعلومات ؛ والرقابة والرقابة الذاتية ؛ والعوائق الاخرى التي تحول دون تدفق المعلومات بحرية ونشرها على نطاق أوسع وبتوازن أفضل ؛ ودور الصحافة في التدقيق فيما يمكن حدوثه من اساءة استخدام للسلطة ، وسيتم جمعها للنشر في عام ١٩٨٦ . كما تم إعداد خلاصة للدراسات والمناقشات التي أجريت في السنتين الماضيتين بشأن اضفاء الديمقراطية على الاتصال ، وهي خلاصة تشمل طائفة واسعة من جوانب هذا الموضوع : (أ) توفير وسائل اتصال أكثر وأهم ؛ (ب) إتاحة مزيد من فرص الوصول الى وسائل الاتصال ؛ (ج) توسيع

نطاق فرص التبادل ؛ (د) الاتصال في الاتجاهين ؛ (هـ) التخفيف التدريجي من التمييز وجميع أنواع السيطرة ؛ (و) تعددية المصادر والآراء والمضمون ؛ (ز) زيادة الوعي بالاختلافات في الرأي والاختلافات في تفسير الحقائق ؛ (ح) زيادة اشتراك الجمهور في عملية البرمجة الاعلامية وعملية اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالاتصال ووسائط الاتصال .

٢٨- وفي مجال تحديد أشكال بديلة للاتصال ، تركز اهتمام اليونسكو في المقام الاول على دراسات للحالة اضطلع بها في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا ، وتستخدم على وجه الخصوص الاشكال التقليدية للاتصال وأشكال الاتصال فيما بين الاشخاص ، بما في ذلك وسائط الاعلام المحدودة النطاق ، وتعمل على تشجيع التعبير عن الذات لدى الاقليات و/أو الفئات المحرومة . وقد أولي اهتمام خاص لدراسات الحالة المتعلقة بحالة الاعلام والاتصال لدى العمال المهاجرين ، بما في ذلك البحوث المضطلع بها في استراليا والدانمرك وفنلندا والنرويج والنمسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية والدول العربية .

٢٩- أما الوصول الى الاتصال والمشاركة فيه فيشكل مجالا آخر من مجالات اهتمام اليونسكو يرتبط من حيث السياق بعملية وضع مفهوم نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . وفي الفترة ١٩٨٤-١٩٨٥ ، أولي اهتمام أوّلي لتقييم الاعمال المنشورة القائمة بشأن هذا الموضوع ، ولا سيما ما يتناول منها الاستخدامات الممكنة لتكنولوجيات الاتصال الجديدة . وأولي اهتمام خاص لدراسات الحالة التي تمس مكان المناطق الريفية ، ولاسيما المرأة الريفية ، في البلدان النامية . وهناك أيضا دراسات جارية تركز على مشاركة مستخدمي وسائط الاعلام وجماهيرها في تخطيط مشاريع تنمية الاتصال وادارة تلك المشاريع وتشغيلها ، فضلا عن البحوث الجارية في امريكا اللاتينية بشأن الاتصال فيما بين الاشخاص والاتصال الجماهيري من حيث صلتهما بعوامل تخطيط المدن والعمل .

٣٠- ويجرى أيضا النظر في موضوع الحق في الاتصال في هذا الاطار نفسه ، على الرغم من أنه لا يرتبط بالضرورة ارتباطا مباشرا بعملية وضع مفهوم لنظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . وامتثالا للقرار ٣-٢ الذي اتخذه المؤتمر العام لليونسكو في الدورة الثانية والعشرين والمقررات التي اتخذها المجلس التنفيذي في دورته ١٢٠ بشأن مسألة الحق في الاتصال ، تركز العمل على إعداد تقرير حالة من المقرر ان يقدمه المدير العام في الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو (الوثيقة ٢٣ م/١٣) . وقد أعدّ التقرير بالتعاون مع المنظمات الدولية الرئيسية غير الحكومية والمهنية المعنية بالموضوع ، وارسل الى ١٢٣ من هذه المنظمات في صورة مشروع لابداء مزيد من

التعليقات والاقتراحات بشأنه . وتؤكد الردود الواردة صورة وضحتها بالفعل دراسات استقصائية سابقة : ألا وهي أن الآراء بشأن هذه المسألة وبشأن مشاركة اليونسكو تتخذ شكل الاستقطاب بصورة واضحة . ففي حين يرى البعض انه مجال ذو اهمية كبيرة ومن شأنه تشجيع اليونسكو على أن يكون أكثر نشاطا ، يعتقد آخرون انه قد تلقى بالفعل اهتماما كافيا ، وانه نظرا لطبيعته المثيرة للجدل ، فان افضل شيء قد يكون هو حذفه من البرنامج . وخلاف ما ذكر أعلاه ، لم تُجر دراسات جديدة بشأن الحق في الاتصال في السنة الماضية ، أما الاعمال الاخرى المدرجة في مشروع البرنامج والميزانية لعامي ١٩٨٦-١٩٨٧ (٢٣ م/٥ ، الفقرة ٣١٠٦) فهي رهن بموافقة المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثالثة والعشرين التي ستعقد في صوفيا

٣١- وقد تم التأكيد على ان الهدف من الاعمال التي يضطلع بها اليونسكو ليس هو الاستعاضة بفكرة الحق في الاتصال عن أية حقوق يعترف بها المجتمع الدولي بالفعل ، بل هو توسيع نطاقها فيما يتعلق بالافراد وبالمجموعات التي يشكلونها ، ولا سيما في ضوء الامكانيات الجديدة التي يتيحها التقدم في وسائط الاعلام لتنشيط الاتصال والحوار بين الثقافات .

٣٢- أما الدراسات المتعلقة بالجوانب الاخرى لمفهوم اقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال باعتباره عملية متطورة ومستمرة ، فتتناول إسهام وسائط الاعلام في توفير الاحترام المتبادل ، والتفاهم الدولي ، واحترام حقوق الانسان والسلم ، وشرح المشاكل العالمية الرئيسية . ويتضمن العمل في هذا الميدان إعداد دراسات اقليمية لتغطية وسائط الاعلام للاحداث الرياضية ودور الرياضة في تشكيل صورة الاجانب ؛ واعداد خلاصة للدراسات القائمة عن العلاقة بين العنف الذي تنقل اخباره أو تصوره رسائل تنشرها وسائط الاعلام والعنف الفردي والجماعي ؛ وإعداد دراسات اقليمية عن الصور التي تعرض للمرأة في وسائط الاعلام على نحو يتعارض مع حقوق الانسان ، ولا سيما الصور التي تحرض على ممارسة العنف ضد المرأة وعلى استغلالها عن طريق البغاء ؛ واعداد خلاصة للبحوث القائمة بشأن اسهام وسائط الاعلام ، ولا سيما الصحافة المستقلة ، في التنمية الثقافية والهوّية الثقافية ؛ وإعداد دراسة عن الاسهام الممكن لوسائط الاعلام في تحقيق الامن والسلم العالميين (بوصف ذلك متابعة لندوة اليونسكو المعنية بوسائط الاعلام ونزع السلاح التي عقدت في نيروبي في عام ١٩٨٣) ؛ واعداد مجموعة مواد سمعية - بصرية عن اعلان عام ١٩٧٨ الخاص بالمبادىء الاساسية المتعلقة باسهام وسائط الاعلام الجماهيري في تعزيز السلم والتفاهم الدولي وتعزيز حقوق الانسان ومناهضة العنصرية

والفصل العنصري والتحريض على الحرب ، من المقرر استخدامها في نوادي اليونسكو والامم المتحدة والمنظمات الشبابية . غير ان هذا المجال هو احد المجالات التي تتجلى فيها ، على أوضح وجه ، الاختلافات بين وجهات نظر الدول الاعضاء . وقد اقترحت اليونسكو وضعا متوازنا ملائما عن طريق انشطتها المدرجة في مشروع البرنامج والميزانية لعامي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ على نحو يتيح التشاور الى اقصى حد ممكن مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات المهنية المعنية التي تمثل مجموعة متنوعة من الآراء والنهج . كما أن الجهد الذى يستهدف تحقيق التوازن يتجلى في كون جزء كبير من الانشطة المنظورة يتألف من أنشطة عملية المنحى وليست ذات طبيعة فكرية خالصة .

٣٣- وختاما ، فان تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال " أصوات متعددة وعالم واحد " ، لا يزال معلما مميزا هاما للجهود الرامية الى شرح مفهوم إقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال باعتباره عملية متطورة ومستمرة . ومنذ انعقاد الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، تمت ترجمته الى ١٩ لغة ، ويجرى اعداد ترجمات له الى عدة لغات اخرى . وفضلا عن ذلك ، ستصدر قريبا بعض الطبعات المخفضة الثمن والترجمات الموجزة . ولا يزال التقرير محطّ تركيز من كثير من الحلقات الدراسية والاجتماعات ، وبخاصة على الصعيد الوطني .

٣٤- أما على الصعيد الاقليمي ، فقد حثّ التقرير ايضا على انشاء لجنة عربية لدراسة مشاكل الاتصال . وتقوم هذه اللجنة ، التي انشأتها في عام ١٩٨١ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التابعة لجامعة الدول العربية ، بدراسة حالة الاتصال في المنطقة العربية بمساعدة من اليونسكو . وقد عقدت اللجنة لهذا الغرض عدة اجتماعات ونشرت عددا من الدراسات . وأحد الاهداف الرئيسية للجنة هو دراسة ما سيترتب على اقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال من آثار على الدول العربية واستكشاف نهج ونظم جديدة للاتصال في المنطقة .

باء - التدفق الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وأحسن توازنا ؛ زيادة تبادل الانباء والبرامج

٣٥- واصلت اليونسكو أداء دور هام في استقصاء تدفق المعلومات ، ولا سيما بين العالم الصناعي والعالم النامي ، وهي حالة تعتبر أساسية بالنسبة لمفهوم إقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . لذا فان من الاسهامات المحددة لليونسكو في هذا المجال البحث في وضع الاتصال في العالم المعاصر وجمع البيانات الاحصائية .

٣٦- وكخطوة أولى نحو إعداد دراسة شاملة للعقبات والقيود الرئيسية التي تحول دون التدفق الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وأحسن توازنا ، بدأ العمل في ثلاث دراسات للحالة ، في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتوفير البيانات الاساسية المتعلقة بالمنهجية . واستجابة لما جرى من مناقشات وما اتخذ من قرارات في الدورة الثانية والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو ، يجري أيضا إعداد سلسلة من دراسات الحالة لنشرها في عام ١٩٨٦ ، تتعلق بمسائل تعددية المعلومات ، والرقابة والرقابة الذاتية ، وإسهام وسائط الاعلام في المراقبة الدقيقة للاعمال التي قد تؤدي الى اساءة استخدام السلطة . وتتضمن السلسلة أعمالا يضطلع بها في البرتغال وجمهورية ألمانيا الاتحادية والدانمرك والسويد والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والنرويج والولايات المتحدة الامريكية .

٣٧- وقد أنجزت ثلاث دراسات عن تدفق المعلومات ونشرت في عام ١٩٨٥ وهي : " تقرير شامل عن التدفق الدولي للمعلومات " ، و " قائمة ببليوغرافية دولية عن تدفق الانباء الدولية " ، ودراسة لـ " التدفق الدولي للانباء والبرامج التلفزيونية " . وتضم القائمة الببليوغرافية عددا هاما من المشاريع البحثية المضطلع بها ، بوصفها جزئيا على سبيل المتابعة لدراسات اليونسكو في ذلك المجال . وبدأ أيضا إعداد دراسة مقارنة للتدفق الدولي لمعدات وبرامج الفيديو ، تغطي جميع مناطق العالم ، بغرض المساعدة على تقييم أثر التكنولوجيات الجديدة ، ومن المقرر أن تتم هذه الدراسة بحلول عام ١٩٨٦ . كما يجري الحل قدما في إعداد دراسة استقصائية لما هو قائم من خدمات التوابع الاصطناعية وما هو جديد منها .

٣٨- وقد جرى تقديم مساعدة مالية وتقنية من أجل تطوير جمع ونشر الانباء عن طريق شبكات الانباء الاقليمية (وكالة أنباء عموم افريقيا ومشروع تطوير وكالة أنباء غرب افريقيا في افريقيا ، واتحاد إذاعات أمريكا اللاتينية والكاريبي ووكالة أمريكا اللاتينية للبرامج الرئيسية في أمريكا اللاتينية ، ووكالة الانباء الكاريبية في منطقة الكاريبي . وشبكة أنباء آسيا والمحيط الهادئ في آسيا ، وشبكة " آسيافيجن " (Asiavision) ، المتصلة بشبكة يوروفيجن (Eurovision) . وقد تم إيفاد بعثات تقنية على الصعيد الميداني الى عدة بلدان في افريقيا وآسيا والدول العربية لبحث طرق تحسين عمليات وكالات الانباء ، ولاسيما عن طريق تحسين مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية واستخدام الحاسبات الالكترونية . ويقوم خبراء استشاريون تقنيون باعداد برنامج جديد للحاسبة الالكترونية يقوم على أساس نظم تشغيل متقدمة بغرض أتمتة عمليات وكالات الانباء على الصعيد الاقليمي ، بما في ذلك عمليات : الجمع والتحرير

والتوزيع والحفظ والاسترجاع . وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ، عقد في سان خوسيه بكوستاريكا ، في الفترة من ١٥ الى ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ المؤتمر الاول المعني بمحطات البثّ الاذاعي العامة في أمريكا اللاتينية والكاريبي ، وذلك بمساعدة من اليونسكو . وقرر المؤتمر إعادة صياغة مفهوم رابطة أمريكا اللاتينية للمحطات الاذاعية والتلفزيونية الحكومية واقترح إنشاء اتحاد للاذاعات في أمريكا اللاتينية والكاريبي ، يتألف من المؤسسات الاذاعية العامة والتي لا تستهدف الربح . وقد وافق المؤتمر الثاني المعقود في سان خوسيه في الفترة من ٣٠ الى ٣٢ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، على الوثائق الاساسية اللازمة لبدء أنشطته .

٣٩- ومن الجدير بالذكر في الختام أن دولة عضوا جديدة واحدة قد انضمت الى اتفاق استيراد المواد التعليمية والعلمية والثقافية (اتفاق فلورانس) وأن دولة أخرى قد انضمت الى بروتوكول نيروبي .

ثالثا - آثار التنمية لتكنولوجيات الاتصال على المجتمعات والثقافات

٤٠- وفي القرار ٩٨/٣٩ ، الجزء باء ، " تشجع الامم المتحدة أيضا منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على مواصلة وتكثيف دراساتها وبرامجها وأنشطتها بغية تعيين الاتجاهات التكنولوجية الجديدة في الاعلام والاتصال وفي تناقل المعلومات عن بعد وفي التجهيز الالكتروني للمعلومات ، وتقييم أثرها الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي على تنمية الشعوب ، وترجو من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في هذا الصدد أن تقدم دراسات دورية تتصل بهذه الموضوعات " . وعلى اثر عقد الندوة المعنية بالاثر الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لتكنولوجيات الاتصال الجديدة في روما في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، أعدت خطط لاجراء سلسلة من الدراسات البحثية التعاونية ، على مدار فترة الخطة المتوسطة الاجل لليونسكو (١٩٨٤ - ١٩٨٩) . وكان من المقرر أن يتضمن هذا البرنامج تحليلا لـ " آثار التطور المتسارع لتكنولوجيات الاتصال على المجتمعات والثقافات - ولاسيما آثاره ، في جملة أمور ، على المبدعين والفنانين وهو بذلك يساعد على توضيح معنى الاساس الفكري لـ ' مجتمع المعلومات ' ودراسته وهو الاساس الذي يميز بالفعل الوضع الحالي في بعض البلدان " (برنامج اليونسكو وميزانيتها للفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، الفقرة ٣١١٠) .

٤١- وكمبدأ توجيهي ، كان مؤدى توصية ندوة روما ، اجراء البحوث ، بقدر الامكان ، عن أثر تكنولوجيات الاتصال الجديدة على نحو شامل ، مما يعكس نطاقها الكلي الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي ، مع تركيز على المهام الايجابية للتكنولوجيات الجديدة ، واسهامها ، وأثرها المحتمل على زيادة الحوار والتواصل . وينبغي أن يجيئ هذا البحث بعد إدخال وتطبيق التكنولوجيات الجديدة وأن ينظّم على نحو تعاوني ، وذلك لتجنب الاسهاب ، وكذلك لضمان توفير نتائج المشاريع البحثية فرادى وتوفير مدخلات لمبادرات مماثلة .

٤٢- وكخطوة أولى نحو السعي لتحقيق هذه التوصيات ، بعثت اليونسكو ، في حزيران/يونيه ١٩٨٤ ، رسالة استقصاء الى أكثر من ١ ٠٠٠ من المنظمات والمؤسسات المهنية والبحثية في جميع أنحاء العالم ، مستفسرة عن أبحاثها الشاملة في هذا الميدان واحتمال اهتمامها بالاشتراك مع اليونسكو في برنامج تعاوني . وكانت الاستجابة لهذه الرسالة كبيرة : فقد ورد بحلول تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ ، ٢٨٧ ردّا من بينها ٢٢٨ من أنحاء مختلفة في العالم ، تعرب عن الاهتمام بالاقتراح .

٤٣- ونتيجة لهذا الاستقصاء ، تقرر أن تعمل اليونسكو في اتجاهين مترابطين . ففي المقام الأول ، تقوم اليونسكو بدور المنسق لسلسلة من دراسات الحالات الافرادية التعاونية ، في حين يتمثل الاحتمال الثاني في أن تعدّ وتوزّع ، على أساس منتظم ، مجموعة من الأعمال التي أجريت على الصعيد العالمي في الميدان . وقد نص على كل من هذين النهجين في مشروع البرنامج والميزانية لفترة السنتين ١٩٨٦ - ١٩٨٧ (الوثيقة ٢٣ م/٥) رهنا بموافقة المؤتمر العام الثالث والعشرين .

٤٤- وكتدبير عملي ، استقر الرأي على أن تكون أنسب وسيلة للمضي قدما ، مع مراعاة المستوى العالي لما أبدي من اهتمام ، عن طريق اجراء سلسلة من المشاورات التي تتم على أساس جغرافي . وفيما يتعلق بأولى المشاورات ، أفادت اليونسكو من اجتماع نظّمته جامعة ولاية فلوريدا ، وهو الاجتماع الذي هيّأ فرصة لمناقشة الجوانب المحتملة للتعاون في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي . وحضر هذا التشاور ٣٨ من الباحثين في ميدان الاتصال ، جاء ٢١ منهم من الولايات المتحدة (بما في ذلك ٩ من الجامعة المضيفة) و ٩ من أمريكا اللاتينية و ٦ من كندا و ٢ من منطقة البحر الكاريبي .

٤٥- ومن الناحية الفعلية انشغلت جميع المؤسسات المشتركة ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، في البحوث المعنية بأثر التكنولوجيات الجديدة وتناولت توصياتهم كلا من تبادل المعلومات والبحوث التعاونية . وفيما يتعلق بالموضوع الاول ، اكد المشتركون انه في حين لا يوجد نقص في مراكز التوثيق المتخصصة ، إلا أنها لا تتفاعل بقدر كاف كما أن عمليات التوزيع بوجه خاص محدودة جدا . وبينما يكمن جزء من علاج هذه الحالة في زيادة التبادلات المنتظمة ، إلا أنه يبقى الكثير مما ينبغي عمله عن طريق معايير التصنيف مما يسهل الحصول على المعلومات . وقدم عدد من التوصيات الايجابية تتراوح بين توسيع نطاق خدمات الشبكة الدولية لمراكز التوثيق في مجال بحوث الاتصال وسياساته (كومنيت التي انشأتها اليونسكو أصلا ، والتي توفر حاليا شبكة غير رسمية للاتصالات البحثية حول العالم) ، الى جمع وانتاج ، مرة أو مرتين كل عام ، مجموعة من البحوث الجارية ونتائجها .

٤٦- وتراوحت المقترحات المتعلقة بالبحوث التعاونية بين دراسات الحالات الإفرادية المقارنة عن أثر الحاسبات الالكترونية الدقيقة وإدخال خدمات الارسال المباشر عن طريق التوابع الاصطناعية في الامريكتين ، عن طريق اجراء دراسات تتعلق باستخدام مسجلات الفيديو ـ كاسيت في مختلف البلدان أو بواسطة الفئات الاجتماعية المتعددة ، وذلك بغرض بحث امكانيات التكنولوجيات الجديدة في مجال زيادة حصول الفرد على المعلومات .

٤٧- ويجري ، خلال سنة ١٩٨٥ ، تنظيم مشاورتين أخريين ، من المقرر اجراء إحداهما في أحمدأباد ، بالهند ، في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ (لتغطية مناطق آسيا وافريقيا والدول العربية) ، ومشاورة تتعلق باوروبا ، من المقرر اجراؤها في غوتنبرغ ، بالسويد ، في كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ . وينتظر أن تسفر كل من هاتين المشاورتين عن مقترحات محددة بشأن مشروعات تعاونية .

٤٨- ومن المتوقع أن يستمر هذا البرنامج البحثي طيلة فترة الخطة المتوسطة الاجل ، التي تنتهي في سنة ١٩٨٩ . وقد تجرى في فترة السنتين المقبلة (١٩٨٦ ـ ١٩٨٧) سلسلة دراسات تبلغ نحو ٣٠ دراسة على الصعيدين الاقليمي ، على أن تجمّع وتنشر بواسطة المنظمات الاقليمية . ومن المأمول فيه أن تبدأ في الفترة ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ مرحلة اخرى ، تشمل في المقام الاول ، تحليلا مقارنا لتجارب المناطق المختلفة وتشمل ، ثانيا ، بضع دراسات على الصعيد الدولي ، تركز على قضايا وابعاد تكنولوجيا الاتصال الجديدة التي هي عالمية بالفعل . وسيؤدي هذا ، بحلول نهاية السنة ، الى صدور منشور يضم نتائج المشروع بأكمله معا .

٤٩- وبهذه الطريقة ، يمكن للمشروع أن يكون مفيدا على نحو مضاعف . إذ يساعد على رصد إدخال تكنولوجيات الاتصال الجديدة وأثرها في مختلف المناطق في العالم ، مما يوفر مصدرا منتظما للمعلومات بشأن التجربة الحالية . كما أنه يستطيع أيضا ، في مرحلته الختامية أن يؤلف بين هذه التجارب المختلفة ويحللها بطريقة مقارنة ويقدم موجزا ولمحة عامة عن مجريات الأمور على مدار نصف عقد في واحد من أهم جوانب تطوير الاتصال .

٥٠- وتتمثل إحدى المشاكل الرئيسية في تقييم آثار التطور المتسارع لتكنولوجيات الاتصال على المجتمعات والثقافات في أن كثيرا من التكنولوجيا التي هي حاليا في المختبر أو في مرحلة المشروع التجريبي لم تصبح بعد موضعا لتطبيقات عملية واسعة النطاق . ويجدر بالذكر ، في هذا الخصوص ، أنه يمكن أن تتوفر بعض الأنواع الجديدة من نظم الاتصال أو معالجة المعلومات في السوق لبضعة أعوام قبل أن يبدأ الاستخدام المكثف لها . وكان هذا حال كل من الاتصالات اللاسلكية الشخصية والحاسبات الالكترونية الأصغر .

٥١- ومن العوامل التي يرجح أن تؤدي الى تغييرات كبيرة في استخدام الاتصالات السلكية واللاسلكية ونقل المعلومات ، الادخال التدريجي للاتصالات السلكية واللاسلكية العامة لمرافق شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة . وسيتيح توفر هذه المرافق نقل الصوت والبيانات على السواء على الشبكة ذاتها ، وبذلك فانها ستؤدي الى الادماج التدريجي لمختلف خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تعتبر حاليا خدمات منفصلة (الهاتف والتلكس والبيانات ، الخ .) . وقام الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية بالأعمال اللازمة التي تجعل بالامكان تشغيل شبكة الخدمات الرقمية الموحدة ، خاصة في اللجنة الاستشارية الدولية للبرق والهاتف ، وتم اعتماد ما نتج عن ذلك من نصوص رسمية في الدورة العامة الثامنة لتلك اللجنة ، التي انعقدت في مالاغا - توريمولينوس ، باسبانيا ، في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ .

٥٢- وعقد الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية أيضا ، في أوائل هذا العام ، وفي إطار اللجنة الاستشارية الدولية للبرق والهاتف ، أول الاجتماعات التحضيرية المؤدية الى انعقاد المؤتمر الاداري العالمي للبرق والهاتف المقرر انعقاده في سنة ١٩٨٨ . وسيضع هذا المؤتمر الأنظمة الادارية الجديدة للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية (أنظمة إلزامية) التي تنظم استخدام وتشغيل الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية العامة في التسعينيات وما بعد ذلك .

٥٣- وينبغي الاشارة أيضا الى أعمال اللجنة المستقلة لتنمية المواصلات السلكية واللاسلكية على الصعيد العالمي ، وهي اللجنة التي قرر تشكيلها مؤتمر المفوضين للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، المعقود في نيروبي في سنة ١٩٨٢ . وعلى الرغم من تركز الاهتمام الرئيسي لاعمال اللجنة على انشاء هيكل مناسب للاتصالات السلكية واللاسلكية على شكل شبكة أساسية للهاتف ، إلا أن اللجنة ارتأت أن هذا خطوة هامة في سبيل إدخال أنواع أخرى من خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية .

٥٤- وتذكر اللجنة هذا بوضوح تام في أهدافها : وتدعو التوصيات الواردة في هذا التقرير الى اتخاذ قرارات على أعلى مستوى سياسي . ونحن نعتقد أن هذه التوصيات ، في حالة تنفيذها ، ستجعل من السهل الحصول على هاتف في متناول جميع أفراد البشر في أوائل القرن المقبل . وينبغي أن يكون هذا هو الهدف الاساسي . وسيكون السبيل بذلك ممهّدا لجميع الخدمات التي يمكن للاتصالات السلكية واللاسلكية أن توفرها ـ نقل البيانات والارسال البرقي للصور وعدد متزايد دوما من خدمات أخرى . وسيتطلب تحقيق هذا الهدف اتخاذ مجموعة من التدابير من جانب كل البلدان الصناعية والنامية .

٥٥- وجدير بالذكر ، في هذه المناسبة ، أن التقرير يتضمن عددا من التوصيات الهامة جدا . وهي تتضمن توصيات مؤداها :

- أن تستعرض البلدان النامية خططها الانمائية لكفالة إعطاء أولوية كافية للاستثمارات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ؛

- أن تدرج البلدان النامية اعتمادا مناسبا للاتصالات السلكية واللاسلكية في جميع المشاريع المتعلقة بالتقدم الاقتصادي أو الاجتماعي وأن تدرج في بياناتها قائمة مرجعية تبين وجود هذا الاعتماد ؛

- أن تكفل البلدان والوكالات الدولية التي تقوم ببرامج مساعدة إنمائية وجود اعتماد محدد لمرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية المناسبة في برامج المساعدة الانمائية ؛

- أن يعاود المانحون لبرنامج الامم المتحدة الانمائي والمستفيدون منه النظر في الاهمية التي يعلقونها على قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وأن يوفروا موارد مناسبة لنموه .

٥٦- وبالاضافة الى التوصيات الموجهة الى البلدان المتقدمة النمو والشامية والمنظمات الدولية والاقليمية ودون الاقليمية ووكالات المعونة ووكالات التمويل الدولية والصناعة ، أوصت اللجنة أيضا بأن ينشئ المجلس الاداري للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية مركزا لتطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية . وقد اتخذ المجلس ، في دورته الاربعين ، المعقودة في جنيف في الفترة من ١ الى ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، التدابير اللازمة للبدء في إنشاء هذا المركز .

- - - - -